United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

ECDRC
المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة
Early Childhood Developement Regional Center
in Arab States under the auspices of UNESCO

الجمهورية العربية السورية

التقرير الوطني للجمهورية العربية السورية

للمشاركة في أعمال

المؤتمر العالمي لرعاية الطفولة المبكرة والتعليم

WCECCE

14-16/11/2022م

أوزبكستان- طشقند

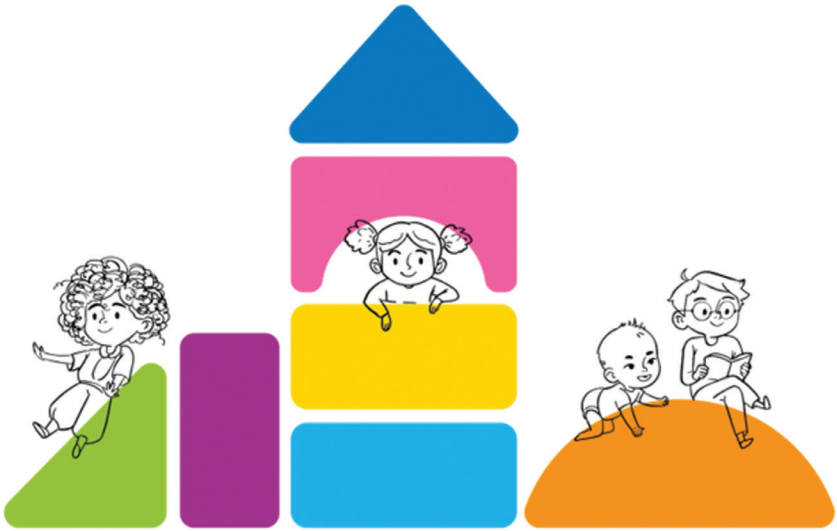

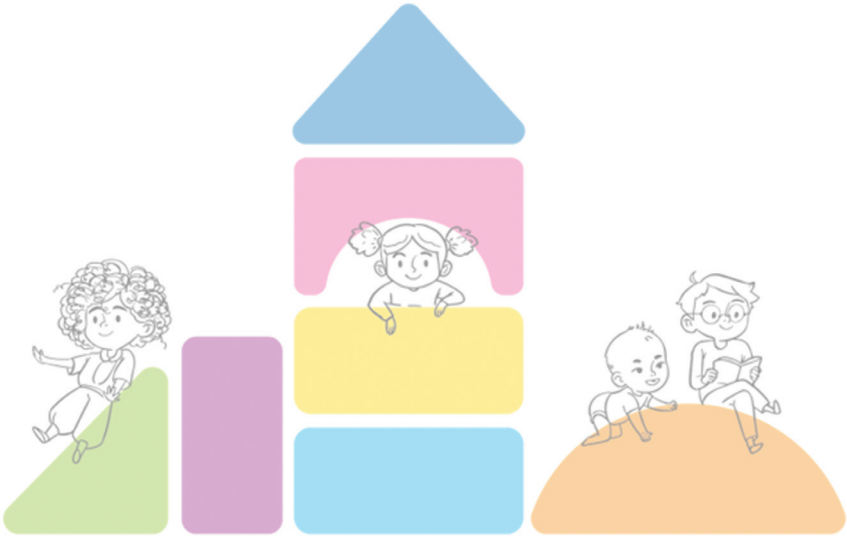

"التربية هي كل فرد بالمجتمع وهي كل عائلة، وهي كل اختصاص، يعني عملياً هي كل الوطن، فإذا ارتقت يرتقي معها الوطن، وإذا انحدرت ينحدر معها الوطن".

السيد الرئيس بشار الأسد

رئيس الجمهورية العربية السورية

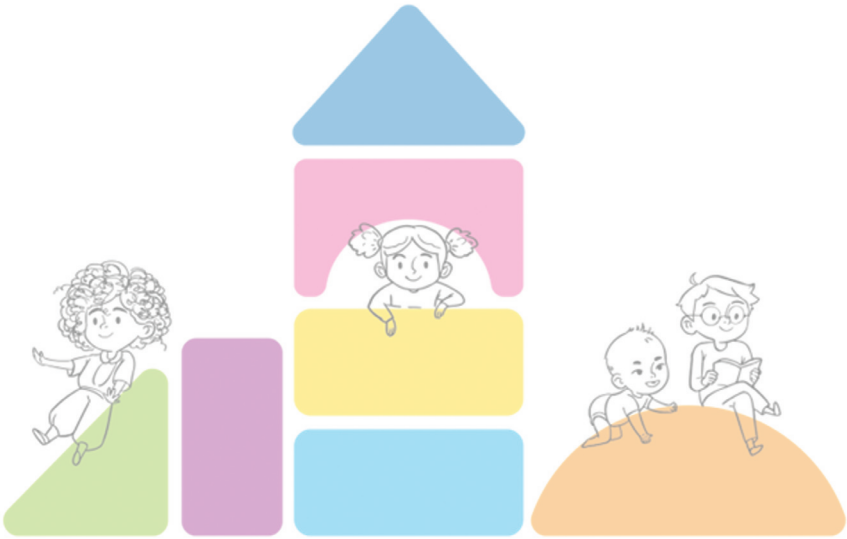

السيدة الأولى أسماء الأسد في افتتاح المركز الاقليمي للطفولة المبكرة
برفقة الدكتورة إيرينا بوكوفا المديرة العامة السابقة لمنظمة اليونسكو

"طريقة التعامل مع الطفولة هي أحد مقاييس الحضارة الإنسانية، فرُقيّ المجتمعات وتطورها يقاسان إلى حد بعيد بكيفية العناية بالطفل، وطريقة التعامل مع مشكلاته".

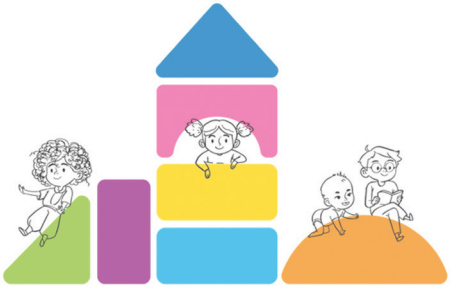

المحتويات

- مدخل:
- القسم الأول: البنية التعريفية:

أولاً: الاستثمار في برامج التعلم المبكر.

ثانياً: السياسات الوطنية التربوية في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة.

ثالثاً: برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة للنهوض بدور التعليم في إنجاز أهداف التنمية المستدامة.

- القسم الثاني: التطبيق الميداني ومتطلبات المرحلة القادمة:

رابعاً: رؤية الجمهورية العربية السورية (البرامج والممارسات الواعدة) للمؤتمر العالمي للطفولة المبكرة والتعليم.

خامساً: تأثير الأزمات على السياقات النمائية والتعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة.

- القسم الثالث: التوصيات:

سادساً:التوصيات والمقترحات لدفع عجلة التحرك نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030م.

مدخل:

إن الاهتمام بالطفولة هو اهتمام بالحاضر والمستقبل معاً، حيث تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في تكوين وإعداد الملامح الأساسية لشخصية الطفل مستقبلاً، فقد أظهرت الدراسات الحديثة المتعلقة بعلوم تنمية الدماغ في الطفولة المبكرة بأن أدمغة الأطفال تشكل روابط جديدة بمعدل مذهل يبلغ أكثر من مليون رابطة في الثانية " وفقاً لمركز نمو الطفل التابع لجامعة هارفارد؛ بفعل الجينات وتجارب الطفولة المبكرة التي لها أثر دائم على تصميم الدماغ النامي، حيث توفر الجينات المخططات الهيكلية، وتوجه التجارب عملية البناء التي ستحدد إذا كان دماغ الطفل سيوفر أسساً قوية أو ضعيفة لتحمل التعليم كله والسلوكيات والصحة المستقبلية.

ورغم أن معظم الخلايا العصبية يتم تكوينها أثناء الحمل، فإن وجودها لا يحدث إلا بعد الولادة من خلال الاحتكاك بالبيئة، واكتساب مهارات في المجالات النمائية جميعها سواء الاجتماعية أو المعرفية أو العاطفية، ولا يكتمل نموها إلا بعد بلوغ الطفل عامه الثاني، وهي تنتظر تجارب العالم الخارجي حتى يتم تحفيزها، وتكوين الوصلات فيما بينها ليكتسب الطفل المهارات المختلفة،

وبالمقابل فإن الحرمان العاطفي والظروف النفسية غير الداعمة مثل القسوة المفرطة، أو الدلال الزائد أو الأجواء التي تتسم بالتوتر والإهمال، وسوء المعاملة التي قد يتعرض لها الأطفال في سنواتهم الأولى، تؤثر سلباً على أداء أدمغتهم، وتجعلهم أكثر عرضة من سواهم للمشكلات المعرفية والسلوكية والعاطفية، والتي تظهر في تواصلهم الاجتماعي وتحصيلهم العلمي والدراسي.

والجدير بالذكر أن الاستثارة الأنسب لأدمغة الأطفال تكون خلال السنوات الأولى من حياتهم التي يزدهر فيها تكون تلك الشبكات، ويؤدي الوالدان في الأسرة ومقدمي الرعاية للطفل في رياض الأطفال دوراً رئيساً في التأثير في تطور الطفل المعرفي، واللغوي، والحركي، والاجتماعي، والانفعالي، وذلك عبر ما يقدمونه للطفل من خبرات إيجابية وتكرار هذه الخبرات.

وتجدر الإشارة إلى أن العقود الأخيرة شهدت اهتماماً عالمياً بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة، وبخاصة الحق في التعليم انطلاقاً من مبدأ أن التعليم حق للجميع، ومع ذلك لايزال ضمان حصول الأطفال ذوي الإعاقة على فرص متكافئة في التعليم يمثل تحدياً كبيراً، ومن هنا يؤكد الهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وإطار عمل التعليم لعام (2030م)، على الإدماج والإنصاف باعتبارهما مبدأين أساسيين للتعلم الجيد، ويأتي التعليم الشامل الذي يتيح فرص التعليم وتقديم المساندة دون تمييز، وعلى أساس تكافؤ الفرص للأطفال جميعهم

بلا استثناء من ضمنهم ذوي الإعاقة بأنواعها ودرجاتها المختلفة كأحد الحقوق التي ينبغي العمل على توفيرها للأطفال ذوي الإعاقة ، لذلك كان لابد من التفكير والسعي لتعزيز حقهم في الحصول على تعليم نوعي أسوة بنظرائهم من غير ذوي الإعاقة، ضمن بديل تربوي يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، ونبدأ من البدائل الأقل تقييداً من خلال الدمج الأكاديمي في الرياض والمدارس الدامجة، وانتقالاً إلى المدارس المتخصصة بفئات معينة من الإعاقة، والتي تقدم التعليم الأكاديمي (كمدرسة الصم) وصولاً إلى مراكز التأهيل التي تتضمن الخدمات الداعمة، والتي يتم فيها تهيئة الطفل ذي الإعاقة للدمج الأكاديمي، أو يستمر في التأهيل ضمنها للوصول بالطفل الى أقصى ما تسمح به إمكانياته.

القسم الأول: البنية التعريفية:

أولاً: أهمية الاستثمار في برامج التعلم المبكر.

ثانياً: السياسات الوطنية التربوية في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة.

ثالثاً: برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة للنهوض بدور التعليم في إنجاز أهداف التنمية المستدامة.

أولاً: أهمية الاستثمار في برامج التعلم المبكر:

يجمع التربويون والاجتماعيون وأطباء الطفولة المتخصصين والسياسيين وحتى الاقتصاديين ،على أن مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل حياة الإنسان وأكثرها تأثيراً على مستقبله، فهي الأساس لمراحل حياته اللاحقة وجذور لمنابت تفتحه الإنساني، وفيها تتفتق مواهبه وتنمو مداركه، وتقوى استعداداته، وتتجاوب قابليته مع الحياة سلباً أو إيجاباً، وتتحدد ميوله واتجاهاته وفيها تأخذ شخصيته في البناء والتكوين، تنمي مهارات الطفل وقدراته، وتقوم بتنشئته تنشئة سليمة، تكون الأساس التي تبنى عليه المراحل التالية، وأهدافها لا تنفصل عن الأهداف التربوية للمراحل اللاحقة من حياة الطفل، ففي الروضة تنمو مفاهيم الأطفال ليكتشفوا الخبرات الأولية، وتثرى حصيلتهم اللغوية، وتنمو قدراتهم العقلية، وتهذب سلوكياتهم، وتحدد ملامح شخصيتهم السليمة، حيث يتم الكشف عن قدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم ،ويتجلى هذا الاهتمام على مستوى الطفل والأسرة والمجتمع.

وبناءً على الأدلة المتراكمة، فقد أشارت الأبحاث والدراسات إلى أن الطفل

الذي حظي بخدمات متميزة في سنوات حياته المبكرة يبلي بلاءً حسناً في التعليم الأساسي فيكون أقل عرضة للتسرب أو الفشل، وأكثر أهلية للوصول إلى مستويات تعليمية متقدمة ،وأكثر تمكناً للحصول على فرص عمل مجدية في المستقبل.

لذا يتعين علينا استثمار الفرص لمساندة النماء في مرحلة الطفولة المبكرة (Early Childhood Development) من خلال توفير حزمة من الخدمات المتكاملة الحاضنة للطفل، ومنها توسيع نطاق البرامج القائمة لتشمل الطفل والأسرة ومقدمي الرعاية للطفل، كما يتعين علينا التحرك لجعل الاستثمار في مرحلة الطفولة المبكرة أولوية من أجل إنجاز أهداف خطة التنمية المستدامة لعام (2030م)، حيث يعد هذا الاستثمار طريقة فعالة من حيث التكلفة لتنشيط الاستثمار المتبادل، أي أن التدخلات المعنية بالنماء في مرحلة الطفولة المبكرة كتأمين الحياة الصحية، والأمن والسلامة، وفرص التعلم المبكر، والمساواة، وتوفير الخدمات الأساسية الأخرى في إطار رعاية التنشئة وتنمية الطفولة المبكرة، تدعم حق كل طفل في البقاء والازدهار ليصبح عضواً فاعلاً في مجتمعه، وتشكل نقطة انطلاق لتعزيز المجتمعات السلمية المستدامة وازدهارها في المستقبل، في الوقت الذي يترتب على الإغفال والتراخي في توفيرها مضاعفات طويلة الأمد، من شأنها أن تعرض نماء الأطفال وما سيكون عليه مستقبلهم للخطر.

ثانياً: السياسات الوطنية التربوية في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة:

تقوم السياسة التربوية في الجمهورية العربية السورية على تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وسياسة التعليم الإلزامي (من عمر 6 سنوات – لعمر 14 سنة)، والتوسع في انتساب الأطفال إلى الرياض، والعناية بالطفولة المبكرة وكذلك اضطلاع القطاع الخاص بدوره بإشراف وزارة التربية، وقد شاركت وزارة التربية بورشات عديدة خاصة بمرحلة الطفولة المبكرة وذلك لضرورة الاستثمار في هذه المرحلة وقد خلصت إلى توصيات أهمها:

1. القيام بحملات توعية اجتماعية.
2. تضمين مفاهيم حقوق الطفل في مناهج التعليم الأساسي.
3. تأسيس وحدة لحماية الأسرة.
4. وضع تشريع سوري لحماية الطفل (القانون رقم 21 عام 2021م).

وفي هذا الإطار فقد يتم وضع المراسيم والقوانين الناظمة لعمل المؤسسات التعليمية ومنها رياض الأطفال، وضبط آليات تنفيذها بما يحقق جودة عملها على صعيد الأمان، والصحة الجسدية والنفسية ،والبيئة التعليمية الملائمة، وإصدار التعاميم والبلاغات الخاصة بالأساليب التربوية المعتمدة، وكذلك التوسع الدائم في افتتاح رياض الأطفال في المحافظات السورية جميعها، وقد نتج عن هذه المراسيم و التشريعات إحداث جهات متكاملة للعمل في مجال الطفولة المبكرة ،والقيام ببرامج متنوعة تحقق الأهداف الاستراتيجية لوزارة التربية في ضمان النمو الشامل والمتوازن للأطفال كلهم في الجمهورية العربية السورية، ومنها إحداث شعبة التوجيه الأول لرياض الأطفال في وزارة التربية.

ويعد التزام الحكومة باحترام وحماية حقوق الطفل والوفاء، من العناصر الأساسية في خلق بيئة توفر الحماية للطفل بشكل عام، وقد التزمت الجمهورية العربية السورية بحماية حقوق الأطفال ورعايتهم من خلال توقيعها على اتفاقية حقوق الطفل بتاريخ (5/6/1993م)، ورفعت تحفظها على المادتين (21–20) في عام (2007م)، وأبقت التحفظ على المادة (14) حتى الآن، في سبيل تأكيدها على الالتزام بالأطر القانونية والبرامج الدولية ناهيك عن الالتزام الوطني بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والتي يتعلق أكثر من واحد من أهدافها بالطفولة. لقد

حظي موضوع تربية الطفل في الجمهورية العربية السورية اهتماماً واضحاً من أعلى المستويات، ليبلغ مرحلة متقدمة باتجاه إعداد استراتيجية وطنية للطفولة المبكرة منسجمة مع أهداف الألفية الثالثة، لهذا كان لا بد من وجود مركز متخصص يأخذ على عاتقه مسؤولية تنمية الطفولة المبكرة بشكل متكامل وشامل، ويعمل ضمن نظام داخلي مرن صمم لمواكبة المستجدات كافة سواء كانت وطنية أو إقليمية أو دولية.

الأمر الذي دعا إلى إحداث المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة في سورية في إشارة إلى الالتزام بخدمة الاستراتيجية الوطنية للتربية في سورية والاستجابة لحاجة ملحة لدور مميز في سورية وفي المنطقة العربية.

وخلال زيارة المدير العام لليونيسكو في 22 نيسان (2010م) تم توقيع الاتفاقية بشأن اعتماد المركز من الفئة الثانية ويعمل تحت رعاية اليونيسكو، وتم افتتاح المركز رسمياً في الجمهورية العربية السورية بتاريخ (26/10/2010م) برعاية كريمة من السيدة الأولى أسماء الأسد والمديرة العامة لمنظمة اليونسكو الدكتورة ايرينا بوكوفا.

ومع انطلاقة عمل المركز تم وضع خطة سنوية في عام (2011م) ليتم تنفيذها من قبل الفريق المركزي والفرعي، حيث وصل عدد الفريق المركزي والفرعي في المحافظات إلى (202) ضمن شروط ومعايير توافرت بالمرشحين، ولكن بدء الحرب الشرسة على البلاد حال دون تنفيذها كاملةً وخاصة في بعض المحافظات، ولكن العمل بقي مستمراً من خلال خططه ومشاريعه السنوية، إلى جانب خطة استجابة أعدها المركز تماشياً مع الحرب ضد الإرهاب من جهة ، وانتشار جائحة كورونا من جهة ثانية.

وفي مجال التركيز على التحول الرقمي في التعليم في هذه المرحلة، فقد تم إطلاق منصة التعلم المبكر في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية (www.sepel.edu.sy) بتاريخ (23/9/2018م)، وهدفت المنصة إلى الاستفادة من أدوات التكنولوجيا للوصول إلى المربيات والأمهات والطفل في كل زمان ومكان ،وتقديم برامج تربوية هادفة وموجهة بما يسهم في تنمية الطفولة المبكرة ،ويتماشى مع متطلبات التحول الرقمي ومتغيرات العصر.

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية
المنصة التربوية السورية للتعلم المبكر
Syrian Educational Platform for Early Learning
الرئيسية
حدائق الطفولة
بيتي حديقتي
حكايات مصورة
اسأل سؤال

Syrian Educational Platform
for Early Learning (SEPEL)
وزارة التربية

ثالثاً: برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

اعتمدت الأمم المتحدة سبعة عشر هدفاً في عام (2015م) سميت بأهداف التنمية المستدامة أو الأهداف العالمية، والتزمت بها الدول الأعضاء جميعها من خلال اعتمادها أساساً للتخطيط لبرامجها، وقد شملت هذه الأهداف القضاء على الفقر، القضاء على الجوع، الصحة، والرفاه، التعليم الجيد، المساواة بين الجنسيين، المياه النظيفة، والنظافة الصحية، طاقة نظيفة وبأسعار معقولة، العمل اللائق ونمو الاقتصاد، الصناعة والابتكار، الحد من أوجه عدم المساواة، مدن ومجتمعات محلية مستدامة، العدل والسلام والمؤسسات القوية، الحياة في البر، الحياة تحت الماء، العمل المناخي، الإنتاج والاستهلاك المستدام.

تمثل هذه الأهداف احتياجات الإنسان والحقوق الأساسية له، وينبغي أن يكون بمقدور كل فرد في أنحاء العالم جميعها التمتع بها، وإن تحقيق هذه الأهداف مسؤولية الجميع، وإن التقصير تجاه تحقيق الأهداف سوف يضاعف الأخطار في عالمنا، ابتداءً من عدم الاستقرار إلى تفشي الأمراض الوبائية والتدهور البيئي. ولكن تحقيق هذه الأهداف سوف يضعنا على مسار سريع تجاه عالم أكثر استقراراً وعدلاً وأماناً ، لذلك سعت حكومة الجمهورية العربية السورية للعمل على تحقيق هذه الأهداف من خلال تضمينها في خططها وبرامجها، وتحقيق الشراكات بين الأطراف جميعها لضمان تفعيلها وتحقيقها.

وفيما يتعلق بالقضاء على الفقر ومكافحة الجوع والدعم الصحي: فقد عملت الحكومة بالتنسيق مع المنظمات الدولية (اليونسكو واليونيسيف والآغا خان وغيرها) والقطاعات والمنظمات غير الحكومية (مثل الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان ومؤسسة آمال لرعاية ذوي الإعاقة والأمانة السورية للتنمية وغيرها) على دعم المشاريع المتناهية الصغر ،وشبكات الأمان الاجتماعي، وبرامج التمكين الاقتصادي التي تتيح الحصول على فرص عمل متنوعة وتحقق بذلك دخل مستقر لأصحاب هذه المشاريع.

وفي ظل تزايد التحديات التي أدت إلى ارتفاع نسب الفقر والنقص التغذوي بشكل خاص بعد أزمة كورونا مثل التقلبات المناخية، والحصار الاقتصادي وحيد الجانب على سورية،عملت الحكومة بالتنسيق مع المنظمات الدولية لتفعيل برامج الأمن الغذائي وبرامج الرعاية الصحية كما سعت إلى تحويل النظم

الغذائية من أجل الأمن الغذائي ،وتحسين التغذية ، وتوفير أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة للجميع من خلال تفعيل المشاريع والبرامج التي تعمل على زيادة المصادر الغذائية (المشاريع الزراعية النباتية والحيوانية) ، وتوزيع الحصص الغذائية في المناطق الأكثر فقرا والمناطق المنكوبة كما سعت إلى تطبيق برامج الرعاية الصحية من حملات لقاح ضد الأمراض والأوبئة ،وتأمين مصادر المياه النظيفة وتفعيل البرامج التي تعنى بصحة النساء الحوامل، وتقديم فرص الولادة الآمنة ورعاية الأطفال حديثي الولادة.

وفيما يتعلق بالتعليم المنصف والعادل سعت الحكومة من خلال وزارة التربية لتوفير فرص الحصول على التعليم المنصف والعادل للأطفال جميعهم آخذة بعين الاعتبار الأطفال الأقل فرصة والأكثر احتياجاً في المناطق التي تعرضت للإرهاب والتخريب والنزوح والهجرة.

كما عملت الحكومة على تطوير برامج رعاية وتعليم للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، لتمنحهم الفرصة للنمو الشامل والمتكامل لجوانب النمو جميعها، وتملّكهم أدوات التعلم الذاتي لمواكبة التوجهات المعاصرة باكتساب المعرفة، من خلال تمكينهم من الاستثمار الأمثل للتكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل.

لقد سعت حكومة الجمهورية العربية السورية متمثلة بوزاراتها المختلفة إلى العمل على تفعيل أهداف التنمية المستدامة، من خلال برامجها وخططها و بناء الشراكات مع المنظمات الدولية العاملة في سورية، والجمعيات والمنظمات المحلية فكان لمحاور التعليم والصحة والتنمية والرعاية الحصة الأوفر من خططها وبرامجها، ففي مجال مكافحة الفقر تم دعم برامج تمكين الأسر اقتصادياً من خلال تمويل المشاريع الخاصة، ومنح القروض للمشاريع المتناهية الصغر، وتشجيع المبادرات المتعلقة بالمشروعات الصغيرة التي تؤمن مداخيل مستقرة للأشخاص المتضررين بفعل الأزمات الاقتصادية.

وفي قطاع الصحة تم تأمين اللقاحات الأساسية للأطفال منذ لحظة الولادة، وصولاً إلى استكمال برنامج اللقاحات بشكل كامل كما عملت على توفير الرعاية الصحية، من خلال الفحوص والكشوف المبكرة للأطفال والتي تضمن التدخل الوقائي والفعال.

وفي القطاع التربوي تم:

- تفعيل الحملات التوعوية عن الأمراض السارية وآليات الوقاية الفعالة منها في المراحل التعليمية جميعها.
- تحقيق التعليم المنصف والعادل للجميع في المراحل التعليمية جميعها، وذلك من خلال إطلاق مشاريع للتوسع الكمي والنوعي في مرحلة رياض الأطفال والتي تتيح للأطفال الأقل حظاً بالحصول على فرصة التحاق برياض الأطفال لسنة واحدة على الأقل قبل المدرسة (مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة)، وبناء برنامج تعلم ذاتي تفاعلي نشط لهذه المرحلة يمكن أن يتم ضمن المنزل Home based learning (https://www.sepel.edu.sy/kg0/view/start00.html).

- تصميم المنهاج (ب) للتلاميذ المتسربين دراسياً بفعل الحرب الإرهابية والحصار الاقتصادي.
- تحقيق معايير الجودة في التعليم من خلال التطوير الدائم والمستمر للمناهج الدراسية، واعتماد المناهج المصممة وفق التوجهات الأحدث عالمياً، والعمل على تدريب المعلمين بشكل دائم على هذه المناهج وعلى أساليب التعلم النشط والتقويم الفعال.

- إطلاق المنصات الإلكترونية للتعليم بمختلف مراحله، لضمان فرصة عادلة للتلاميذ الذين قد لا يتمكنون من الوصول إلى المدارس، وافتتاح المدارس الافتراضية السورية التي تتيح الفرصة للمتعلمين السوريين المتسربين بسبب عوامل النزوح والهجرة من الحصول على تعليم وطني مجاني ومأجور.
- تأليف الأدلة المتعلقة بجوانب الرفاه جميعها مثل أدلة المهارات الحياتية للمتعلمين في المراحل التعليمية جميعها، وأدلة الدعم النفسي والأدلة المتعلقة بالحقوق والواجبات وتفعيل برامج التعلم عن طريق اللعب للمراحل العمرية المبكرة، والتعلم التقني والإلكتروني للمراحل المتقدمة.
- إطلاق مناهج التعلم الوجداني التي تعد انعكاساً لتوجهات التطوير المتكامل للطفل Whole child development المقرر كأحدث اتجاهات لبناء الإنسان على المستوى العالمي.
- دعم وتبني مبادرات الفنون المتنوعة في مختلف المراحل التعليمية ،من خلال إطلاق الحملات التشجيعية على مستوى القطر (رسم، موسيقا، مطالعة، وقراءة، والفنون التراثية) بحيث يكون لها الدور الكبير في تحفيز المتعلمين على مواكبة هذه الفنون والأنشطة والتي تحقق الرفاه الثقافي والاجتماعي للمتعلم.

وتُحدد الأولويات في برامج الطفولة المبكرة وفق الآتي:

1. تقديم المساعدات الإنسانية والحماية الاجتماعية للأطفال.
2. بناء أنظمة مرنة في أوقات الأزمات.
3. بناء قدرات وطنية قادرة على التعامل مع الطفولة.
4. تقديم الدعم النفسي للقائمين على رعاية الأطفال وتربيتهم.
5. تقديم برامج لأولياء أمور الأطفال توضح لهم أهمية أدوارهم التربوية.
6. تقديم برامج تعليم مبكر.
7. تأمين خدمات صحية وتوعية صحية مجتمعية.
8. حماية الأطفال من الأذى.
9. تخفيف منعكسات وحدة الإجهاد الذي يمكن أن يؤدي إلى ضرر دائم وطويل المدى مثل فقدان أحد الوالدين.

10 توفير فرص التعليم المبكر التي تدعم عملية تعليم أفضل وتحسين فرص الحياة مستقبلاً.

11 تعزيز مفهوم السلام والحد من مخاطر الكوارث وحماية البيئة.

- تنفيذ برامج الطفولة المبكرة الداعمة لعملية التنمية في هذه المرحلة المنسجمة مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وفق المؤشر الثاني (ضمان أن تتاح لجميع الفتيات والفتيان فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم ما قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام (2030م).

القسم الثاني: التطبيق الميداني ومتطلبات المرحلة القادمة:

رابعاً: رؤية الجمهورية العربية السورية (البرامج والممارسات الواعدة) للمؤتمر العالمي للطفولة المبكرة والتعليم.

خامساً: تأثير الحروب والأزمات على السياقات النمائية والتعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة.

رابعاً: رؤية الجمهورية العربية السورية (البرامج والممارسات الواعدة) للمؤتمر العالمي للطفولة المبكرة والتعليم:

التزمت الحكومات السورية التي تعاقبت منذ عام (2010م) تنفيذ توصيات إعلان دمشق وإعلان موسكو عام (2010م) كما أبدت مناصرة لقضايا الطفولة المبكرة في سورية نتج عنها استراتيجية وطنية للطفولة المبكرة ، مواكبة لأحدث المستجدات في هذا المجال وآخذة أهداف التنمية المستدامة مرتكزاً لعملها.

لكن تداعيات الحرب الإرهابية التي شنت على سورية وما رافقها من حصار وإجراءات قسرية اقتصادية أحادية الجانب، إضافة الى الأزمات الصحية (جائحة كورونا) كانت تحول دون الوصول إلى التحول المطلوب.

لقد كان لوجود المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة أثراً إيجابياً ودوراً فاعلاً من خلال خططه المعدة بالتنسيق مع الجهات المعنية في سورية كافة، والتي جعلت عمل المركز يقتصر على المستوى المحلي.

لم تحل الظروف السياسة التي تشهدها سورية دون المشاركة بالمؤتمرات

الدولية جميعها ،والندوات الافتراضية المرتبطة بموضوعات الطفولة المبكرة الأمر في إطار مسعى جدي لتمكين المركز الإقليمي من أخذ دوره الاقليمي بشكل أفضل انطلاقاً من هذه المناسبة النوعية.

ومن هنا تم اختيار سورية لتكون ضمن لجنة البرامج لهذا المؤتمر ممثلة بإدارة المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة.

وخلال اجتماعات لجنة البرنامج الذي بدأ من (8/6/2022م) قدمت مداخلات عديدة جاءت في صلب المواضيع المطروحة، وكان هناك متابعة لمقترحات رئيس اللجنة بإضافة مقترحات واعدة وهامة على مستوى الوزارات المعنية في سورية.

واقع البرامج والمشاريع التي تقدمها الجهات الوطنية الحكومية والخاصة والمحلية في الجمهورية العربية السورية المعنية بمرحلة الطفولة المبكرة (الفرص والتحديات والممارسات الواعدة) وفقاً لكل محور من محاور المؤتمر:

أولاً: الوصول إلى الخدمات والبرامج والشمول والجودة والرفاهية:

إيماناً بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة، واستجابةً لمتطلبات التنمية الشاملة للطفولة وضماناً لتنفيذ حقوق الطفل عملت الجمهورية العربية السورية متمثلة بوزارة التربية خاصة والجهات المعنية بالطفولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

البرامج والمشاريع وفقاً لهذا المحور:

برامج ومشاريع الإتاحة والوصول والجودة والشمول والرفاهية:

وتتضمن:

- التوسع في إحداث رياض الأطفال (الحكومية–الخاصة) على مساحة الجمهورية العربية السورية وتوفير فرص عادلة ومنصفة وشاملة للأطفال جميعهم دون تمييز للوصل إليها والانتفاع بخدماتها، وزيادة أعدادها في كل محافظة مقارنة بالأعوام السابقة.
- صدور المرسوم التشريعي رقم /55/ لعام)2004م) والذي ينص على إحداث رياض تابعة لوزارة التربية.
- إعداد التعليمات التنفيذية الخاصة بمدارس ذوي الإعاقة، ومنح الموافقة على الترخيص للمؤسسات المحققة للشروط.

- التطوير المستمر لمناهج رياض الأطفال الوطنية لمواكبة التحوّلات المجتمعيّة والعالمية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (2030م).

البرامج والمشاريع المنفذة:

▼ 1–1 – مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة الذي تتبناه – وزارة التربية/ المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة/:

يهدف المشروع إلى تعديل القانون الخاص بالتعليم الإلزامي وذلك بإلحاق السنة التحضيرية من رياض الأطفال (الفئة الثالثة) ضمن السلم التعليمي الإلزامي المجاني.

يعمل المشروع ضمن أنشطته على:

- التوسع في أعداد رياض الأطفال مع مراعاة العوامل الجغرافية والبشرية والمادية للمناطق كلها.
- زيادة عدد الأطفال (الذكور والإناث) الملتحقين بالشعب المستحدثة ضمن مدارس التعليم الأساسي
- زيادة عدد الأطفال الأكثر ضعفاً (ذوي الإعاقة–المهمشين) الملتحقين بالشعب المستحدثة.
- تجهيز الشعب الصفية بحيث تكون بيئة تعلم مثرية وداعمة لتعلم الطفل ونموه الشامل ويتناسب مع متطلبات التعلم النشط والتفاعلي والتعلم الذاتي عند الطفل.
- تدريب وتمكين المربيات من المهارات التي تمكنهم من التعامل مع خصائص واحتياجات هذه المرحلة.
- زيادة الوعي المجتمعي ومساهمته في مرحلة رياض الأطفال.

▼ شكل بياني يبين عدد الشعب والمربيات والأطفال في صفوف استعدوا للالتحاق بالمدرسة في جميع المحافظات

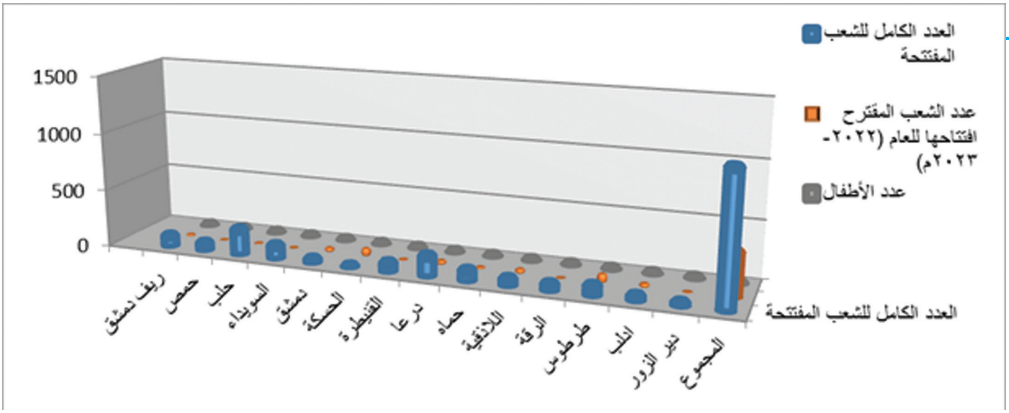

▼ التحديات:

- التكلفة المالية المرتفعة لاستحداث تلك الشعب أو الرياض و الإجراءات والممارسات جميعها المتعلقة بها (تجهيزات–وسائل تعليمية– بناء القدرات البشرية–المطبوعات).
- التكلفة المالية المرتفعة لتجهيز رياض أو شعب دامجة للأطفال ذوي الإعاقة تتيح وصولهم الآمن والداعم لنموهم وتعلمهم.
- قلة الوسائل التعليمية الخاصة بفئة الأطفال ذوي الإعاقة.

▼ احتياجات تطوير البرنامج:

التمويل والدعم المالي والفني لتحقيق:

- الزيادة الكمية لعدد الأبنية وافتتاح شعب جديدة.
- تزويد هذه الأبنية بالتجهيزات والوسائل المناسبة.
- تدريب وتأهيل المربيات والأطر الإدارية المتخصصة للعمل مع الأطفال.
- بناء رياض تراعي خصائص الأطفال ذوي الإعاقة واحتياجاتهم النمائية.
- تأهيل وتدريب أطر مختصة للعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة.

▼ **الممارسات الواعدة:**

- التنسيق لخلق شراكات مستدامة بين القطاع الحكومي والخاص والأهلي من خلال تسهيل التراخيص، ورفد القطاع الخاص بالأطر الأكاديمية ذات الخبرة.
- التوسع بالرياض الدامجة ، وتأمين بيئة مادية (غرف مصادر) واختصاصين مؤهلين (خريجي تربية خاصة) وخاصة في ظل الحرب على سورية وما نتج عنه من حالات خاصة كثيرة.
- رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية إلحاق الأطفال بالرياض، وزيادة نسبة مساهمات المجتمع المحلي للتعاون وإحداث رياض أطفال أو غرف صفية جديدة.
- بناء لجان مجتمعية تكون بمثابة صلة الوصل بين الأهل والروضة لتفعيل الدور المجتمعي في رياض الأطفال.

2–1 – مشروع تطوير مناهج رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير الوطنية المطورة نحو عام (2030م):

تعمل الأطر التربوية المختصة والمؤهلة على التطوير المستمر لمناهج رياض الأطفال بهدف بناء الإنسان المتكامل، القادر على خدمة نفسه ومجتمعه ووطنه بفاعلية، وبما يمكنه أيضاً من التعامل مع التطورات الحاصلة في العالم من حوله وتحمل المسؤولية، والإبداع وتطوير الذات، بما يجعله في نهاية المطاف مواطناً سورياً صالحاً.

▼ **يعمل المشروع ضمن أنشطته على:**

- تحديث وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال، حيث تم إطلاق الوثيقة المعدلة التي تضاهي بمؤشراتها النمائية الوثائق الدولية والعالمية وبجهود وطنية محلية.
- تطوير مناهج رياض الأطفال بناء على الوثيقة المعدلة بالشراكة بين مختصين ومدربين في مجال الطفولة المبكرة في المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة وخبراء جامعيين من كليات التربية ومنظمات تعنى بالعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة ومركز القياس والتقويم التربوي والمركز الوطني لتطوير المناهج التربوية.

▼ **التحديات:**

- عدم توافر بيئات مادية داعمة للأساليب الحديثة في بناء المناهج.
- الأعداد الكبيرة للأطفال في الشعب الصفية لرياض الاطفال التي تحول دون تنفيذ الاستراتيجيات الحديثة في التعلم الذاتي والتعلم النشط.

▼ **احتياجات تطوير المشروع:**

- تدريب أطر متخصصة على العمل بالمناهج الجديدة.
- تأمين المطبوعات والوسائل التعليمية المرافقة للمنهاج.

1–3 – مركز استشارات تربوية تابع لقسم تربية الطفل في جامعة دمشق–كلية التربية:

يهدف للمساهمة في مساعدة المجتمع المحلي على تحقيق جودة التربية، وتفعيل قنوات الاتصال غير الجماهيري من خلال دورات توعية وندوات ومحاضرات للآباء والأمهات.

▼ **التحديات:**

- عدم وجود أماكن تابعة للكلية لاستثمارها.

▼ **احتياجات تطوير المشروع:**

- توفير مكان خاص للمركز.

علماً بأنه تم إحداث روضة ملحقة بكلية التربية–جامعة دمشق، شبيهة بروضة المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة كنافذة تجريبية لتطبيق الأبحاث العلمية والتربوية.

1–4 – مشروع مهارات الحياة:

تهدف وزارة الثقافة من خلال هذا المشروع إلى بناء مهارات الحياة وتمكين الأطفال وتقديم الدعم النفسي عن طريق الفن، والأنشطة الثقافية.

▼ **يعمل المشروع ضمن أنشطته على:**

- تنظيم فعاليات تتميز بالطابع الثقافي التفاعلي الترفيهي الذي يقوم على أساس بناء مهارات الحياة ودعم وتمكين الأطفال من خلال ورشات وفعاليات وأنشطة تعتمد استخدام الفن(مسرح– فنون وأعمال يدوية تراثية –موسيقا وغناء– رقص وفنون شعبية) واللعب والرياضة كوسيلة للدعم النفسي.

- تنظيم ودعم المبادرات المجتمعية وتشجيع العمل التطوعي لتعزيز مشاركة الشباب وتفعيل أدواتهم وتمكينهم من تطوير أنفسهم ومجتمعاتهم المحلية.
- حوارات مع اليافعين والشباب تهتم بقضاياهم وتطلعاتهم وقضايا المجتمع بشكل عام.
- إقامة ورشات تدريبية لدعم وبناء قدرات المتطوعين وأطر الوزارة المتخصصة .
- دعم الفرق الشبابية الجوالة والعمل التطوعي.

▼ **التحديات:**

- قلة الوعي المجتمعي لهذا النوع من المشاريع.

▼ **احتياجات تطوير المشروع:**

- الدعم المالي والفني لتطوير الوسائل التي تستخدم لتنفيذ هذه الأنشطة بما يتناسب مع التطورات المتسارعة.

1–5 – مشروع وزارة الثقافة "نغم وقلم"–دعم المراكز المتكاملة:

يهدف المشروع إلى تمكين الأطفال الذاتي والاجتماعي، وتوفير الفرص المتكافئة للأطفال الفاقدين للمهارات الحياتية والمتسربين والمعرضين لخطر التسرب من المدرسة ليعاد دمجهم ضمن نظام التعليم الرسمي.

▼ **ويعمل المشروع ضمن أنشطته على:**

- زيادة أعداد مراكز التعلّم المتكاملة في المحافظات، والقاعات الخاصة بأنشطة التعلم ومهارات الحياة، والمستفيدين من المشروع.
- توفير الدورات والورشات التدريبية لتأهيل أطر(إدارية وفرق مهارات الحياة وعدد من المدرسين)، واستقطاب الأطفال فاقدي التعلم من خلال المبادرات المجتمعية.
- وضع برامج لتنفيذ ومتابعة الأنشطة المتعلقة بمهارات الحياة والتعلم.

1–6 – إعداد دليل تدريبي في مجال حقوق الطفل:

يهدف الدليل إلى بناء مجتمع مدرك لحقوق الطفل، وملتزم بواجباته نحوه لضمان حصوله عليها، ودعمه في ممارستها، منوهين بصدور قانون حقوق الطفل السوري لعام(2021م)، ووجود جمعيات متخصصة بضمان تنفيذ حقوق الطفل.

▼ **يعمل المشروع ضمن أنشطته على:**

- إطلاق دليل وحقيبة تدريبية في مجال حقوق الطفل.
- إعداد حقيبة تدريبية في مجال حقوق الطفل.
- تدريب مقدمي الرعاية للطفل والأطفال والمعنين بالعمل مع الأطفال.

▼ **احتياجات تطوير المشروع:**

- تدريب الأطر البشرية المتخصصة في رياض الأطفال.
- تحويل أنشطة الدليل الى أنشطة الكترونية، ونشرها على المنصات التفاعلية.
- تدريب أطر متخصصة للعمل بالمحتوى الرقمي لهذا الدليل.

7–1 – دليل المهارات الحياتية في مرحلة الطفولة المبكرة:

يهدف الدليل إلى تشكيل وصقل شخصية الطفل، وإعداده لمواجهة قضايا العصر ومشكلات الحياة اليومية، فيغدو إنساناً مبدعاً ومنتجاً وفاعلاً محلياً وعالمياً وقادراً على الوفاء بمتطلبات التنمية المستدامة وإحداث التغيير.

▼ **وتضمن المشروع ضمن أنشطته:**

- إطلاق دليل وحقيبة تدريبية لتدريب مقدمي الرعاية على دليل المهارات الحياتية.
- تدريب مربيات رياض الأطفال على محتوى الدليل.

▼ **احتياجات تطوير المشروع:**

- تدريب الأطر البشرية في رياض الأطفال.
- تحويل أنشطة الدليل الى أنشطة الكترونية ونشرها على المنصات التفاعلية.
- تدريب أطر متخصصة للعمل بالمحتوى الرقمي لهذا الدليل.

8–1 – مشروع التشجيع على القراءة في مرحلة الطفولة المبكرة:

يهدف المشروع إلى نشر ثقافة القراءة ،وجعلها متأصلة في شخصية الطفل لتصبح من سلوكياته الحياتية كنواة لمهارات التعلم الذاتي والبحث والاكتشاف، وقد تبنى المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة مشروع القراءة في مرحلة الطفولة المبكرة، وتم اعتماد يوم السادس عشر من شهر كانون الأول– من كل عام يوماً وطنياً للتشجيع على القراءة في مرحلة الطفولة المبكرة.

حيث لوحظ اهتمام متزايد من قبل الجهات الأهلية والحكومية والمجتمعية

للمشاركة في تنفيذ أنشطة التشجيع على القراءة.

▼ **ويتضمن المشروع ضمن أنشطته:**

- أنشطة ومبادرات وفعاليات متنوعة للتشجيع على القراءة تستهدف الأسرة والطفل.
- التعاون مع دور نشر محلية متخصصة بكتب ومنشورات الأطفال.
- إقامة معارض دورية لكتب ومنشورات الأطفال.

▼ **التحديات:**

- التكلفة المرتفعة لطباعة الكتب والقصص الموجهة للطفل في هذه المرحلة.
- غلبة الاتجاهات الرقمية والتكنلوجية عند الأطفال على حساب العلاقة مع الكتاب.

▼ **احتياجات تطوير المشروع:**

- تزويد المؤسسات التعليمية الخاصة بالطفل بالكتب والمنشورات المناسبة.
- تدريب أطر مختصة بهذه المرحلة لتحويل القصص الورقية لتطبيقات تفاعلية.

9–1 – برنامج الولادة الآمنة ورعاية الوليد:

تعمل وزارة الصحة–مديرية الرعاية الأولية من خلال هذا البرنامج على توفير وتحسين النوعية لإجراءات الولادة الآمنة ورعاية الوليد ليشمل كافة المرافق المقدمة للخدمة.

▼ **ويعمل البرنامج ضمن أنشطته على:**

- التوسع في توفير وتحسين النوعية لإجراءات المشافي الصديقة للطفل واستمرارية العمل والتوسع في تنفيذ خطة عمل لكل مولود جديد EPMM)' (ENAP).)
- دعم توفير واستخدام خدمات برنامج إنعاش الوليد بنوعية وجودة عالية.
- تعزيز الترصد لحدوث التشوهات الخلقية.
- اعتماد المعايير لحالات القرب من الوفاة لحديثي الولادة ،وتبني التدخلات الفعالة للتغلب عليها.
- زيادة نسب الولادة على يد مؤهلة ومدربة وتوفير عيادات الوليد المتخصصة.
- تبادل الخبرات: الخارجية مع الدول المجاورة، والداخلية بين المؤسسات

الصحية (تعليم عالي – صحة) في ما يخص التدريب المهني الصحي.
- تعميق برامج التعزيز ورفع الوعي (تثقيف صحي – منهج صحي مدرسي).
- تعزيز الدور الإشرافي والتنظيمي للعمل المحلي والتطوعي والمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص.

▼ **احتياجات تطوير البرنامج:**
- زيادة عدد المشافي التي تتبنى العمل بالخدمات الصديقة للطفل.
- زيادة عدد العيادات المنفذة لإجراءات (تقارير الترصد– أدلة التدابير– قائمة المعايير والتدخلات).
- دعم برنامج القرى الصحية والفعاليات الداعمة للصحة المجتمعية.

10–1 – برنامج صحة الطفل:

تنفذ وزارة الصحة–مديرية الرعاية ألأولية هذا البرنامج بهدف تبني تنشئة الطفولة المبكرة في الأوضاع الصعبة ووضع خطة العمل التكاملية لها، وتفعيل برنامج حماية الطفل كافة: من الحوادث المنزلية، ومخلفات الحرب، والوسائل الإلكترونية ...

▼ **يعمل المشروع ضمن أنشطته على:**
- خفض معدلات المرض لدى الأطفال.
- خفض تأثير المخاطر البيئية على الصحة.
- توفير الخدمات لإجراءات الكشف المبكر والاستجابة لحالات الإعاقة.
- تبني طرق ووسائل مبتكرة لنشر الرسائل الصحية وإشراك المجتمع عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومرجعية وزارة الصحة.
- زيادة التغطية لتنفيذ إجراءات برنامج الرعاية الصحية المتكاملة للأطفال IMCI.
- المشاركة بالترصد والكشف المبكر لسرطانات الأطفال مع الجهات ذات العلاقة.
- تعزيز الترصد والتدبير لأمراض الفم والأسنان لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والأطفال بسن المدرسة.
- توفير خدمات المشورة للدعم النفسي وتدبير الاضطرابات النفسية والمجتمعية والسلوكية.
- وضع نظام رصد للسلوكيات الخطرة المتعلقة بالعوامل البيئية والاستجابة

والتدبير لها بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.
- توفير العيادات التخصصية للإعاقة.
- توفير عيادات المسح السمعي " البث الصوتي" وبيانات الحالات والتدبير.

▼ **التحديات:**
- ضعف التخطيط لبرامج الرعاية الصحية ونقص الحوافز.
- عدم وجود نظام معلوماتي وطني بما فيه نظام الرصد.
- خروج منشآت صحية عن الخدمة.

▼ **احتياجات تطوير البرنامج:**
- برامج إعلامية استهدافية لتعزيز النشر والشراكة المجتمعية لصحة المرأة والطفل.
- دعم إضافي لبرامج التغذية المدرسية لتشمل قطاعات أوسع.
- تمويل خاص لبرنامج القرى الصحية والفعاليات الداعمة للصحة المجتمعية.
- الدعم المالي لإعادة ترميم المستوصفات المدرسية الخارجة عن الخدمة.
- افتتاح مراكز جديدة وذلك لتوسيع الانتشار الجغرافي للخدمات.

▼ **الممارسات الواعدة:**
- المساهمة في بناء وتطوير القدرات والمهارات لدى الأطفال ذوي الإعاقة، وتعزيز اندماجهم في المجتمع والتشاركية مع الفعاليات المجتمعية ذات العلاقة.
- تعزيز الفعاليات والمبادرات المجتمعية لبرنامج القرى الصحية التي تضمن الانتشار والوصولية للخدمات الصحية.
- دمج الرسائل الصحية ومهارات تقديم المشورة النوعية لصحة المرأة والطفل والمراهق/ ضمن فعاليات برنامج التواصل من أجل التنمية C4D.
- تطوير المنهاج الدراسي في ما يخص التدريب المهني الصحي بما يتلاءم مع الأداء المهني والوظيفي الواقع.
- توفير أطر إعلامية ذات كفاءة في مقاربة المعلومات والرسائل الصحية المعتمدة على الفعاليات المجتمعية (الفئات المؤثرة في المجتمع– المستهدفين أنفسهم).

1–11 – برنامج الكشف الأولي للكشف عن الإعاقات السمعية والنطقية وتقديم خدمات التدخل المبكر في مرحلة الطفولة المبكرة.

1–12 – إدراج برامج التعلم الاجتماعي العاطفي ضمن مناهج الطفولة المبكرة .

1–13 – تفعيل خدمات الدعم النفسي من خلال إطلاق برامج إدارة الحالة في مرحلة الطفولة المبكرة .

ثانياً: القوى العاملة ومقدمي الرعاية في مجال رعاية الطفولة المبكرة:

البرامج والمشاريع وفقاً لهذا المحور:

برامج بناء القدرات الوطنية في مجال رعاية وتنمية الطفولة المبكرة:

وتتضمن:

- تعزيز الانجذاب إلى مهنة رعاية الطفولة المبكرة والتعليم، وتحسين ظروف العمل في هذا المجال.
- إصلاح أنظمة تدريب المعلمين والمعلمات ومقدمي الرعاية للأطفال والعاملين جميعهم في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة، والتنمية المهنية المستمرة في ضوء الخصائص والاحتياجات النمائية للأطفال في هذه المرحلة.
- تنظيم القوى العاملة في مجال رعاية وتنمية الطفولة المبكرة في القطاع غير الحكومي لتقديم الجودة في خدمات رعاية وتعليم الطفولة المبكرة.
- تعزيز الدعم للوالدين والأسر ومقدمي الرعاية للطفل لإنشاء بيئات منزلية داعمة لنمو الأطفال الشامل وتعلمهم ورفاههم.

البرامج والمشاريع المنفذة:

2–1 – برامج إعداد مربيات رياض الأطفال:

عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على افتتاح كليات لرياض الأطفال في أغلب الجامعات السورية، بهدف إعداد مربيات رياض الأطفال مؤهلات ومتخصصات في العمل مع الأطفال من خلال الدراسة الجامعية لمدة أربع سنوات ،فضلاً عن تنفيذ ورشات تدريبية في مجال الطفولة المبكرة معتمدة مناهج حديثة منها منهاج المونتيسوري ، وتوظيف الإمكانات المتاحة في الكلية لذلك، وتنفيذ المعلمات الطالبات للدروس العملية في رياض الأطفال حيث تم توظيف خبراتهن المكتسبة من الورشات التدريبية في مجال التربية في رياض

الأطفال، مواكبة المستجدات بما يخص رياض الأطفال وتأهيل مربيات رياض الأطفال وفقها.

كما يتم استثمار الطاقات الموجودة لتفعيل البحث العلمي التطبيقي، ورعاية الأبحاث المشتركة بين أعضاء الهيئة التدريسية وصولاً إلى أفكار غنية تدعم مسيرة البحث العلمي في هذا المجال.

▼ **التحديات:**

- عدم تعيين خريجي كليات رياض الأطفال كافة.
- الاقتصار على الإناث في التعيين ضمن رياض الأطفال.

▼ **احتياجات تطوير البرنامج:**

- دعم الأبحاث التطبيقية وتوفير مستلزمات عمل الباحث ،وإنجاز الأبحاث العلمية.

2–2 – برامج التنمية المهنية لمربيات رياض الأطفال:

كان إحداث المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة في سورية إشارة إلى الالتزام بخدمة الاستراتيجية الوطنية للتربية في سورية ، والاستجابة لحاجة ملحة لدور مميز في سورية وفي المنطقة العربية.

ويعد المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة مركز تدريبي بحثي يتولى منذ إنشائه إعداد برامج نوعية في أزمنة غير نوعية، وبناء القدرات والتدريب بهدف تعزيز جودة الخدمات المقدمة، **ومن مهامه في هذا المجال:**

- إعداد البرامج والخطط التدريبية بالتنسيق مع الشركاء المحليين والإقليميين.
- إعداد الموارد التدريبية (حقائب وأدلة تدريبية).
- تعميم برامج الدورات التدريبية والموضوعات التي تطرح فيها وتنفيذ البرامج والخطط التدريبية.
- إعداد استمارات واختبارات تقويمية لقياس مدى تقدم أداء المتدربين بعد حصولهم على الخدمة التدريبية.
- متابعة المتدربين وتقديم الدعم العلمي لهم ورفع تقارير بنشاطاتهم.
- اقتراح منح شهادات أو وثائق حضور لدورات تدريبية.

▼ **والفئات المستفيدة:**

- مربيات رياض الأطفال في الجهات جميعها.

- الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية للطفل.
- فرق المؤسسات والجمعيات المهتمة برعاية وتنمية الطفولة المبكرة.
- القيادات والأطر والعاملين في مجال الطفولة المبكرة.
- جليسات الأطفال في دور الحضانة ومراكز الرعاية النهارية.
- شرائح مختلفة من المجتمع المحلي.

ويقوم المركز بإعداد خطته التدريبية السنوية التي تهدف إلى تعزيز قدرات مربيات رياض الأطفال ومقدمي الرعاية للطفل في العمل مع الأطفال في **المواضيع والقضايا الآتية:**

البرامج التنموية:

- برنامج تنمية المهارات الحياتية للطفل.
- برنامج تنمية استعداد الطفل للتعلم (تنمية مهارات القراءة والكتابة المبكرة).
- برنامج تنمية استراتيجيات التعلم الأكثر فعالية مع الأطفال.

برامج التربية الوالدية:

- برنامج التوعية الوالدية ورعاية الأطفال في المنزل ومراكز الرعاية.
- برنامج تدريب الأسرة على تربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ECE.

برامج الحماية:

- حماية الأطفال من التعرض للحوادث المنزلية.
- حماية الأطفال من التعرض للإساءة والعنف والاستغلال بكل أشكاله.
- حماية الأطفال من التعرض للحوادث المرورية.

برامج إعلامية:

- تنمية المشاهدة الواعية عند الطفل للإعلام.

برنامج دعم الوالدين والتوجيه للطفل والأسرة:

يتضمن دورات تدريبية وورش عمل في قضايا الطفولة المبكرة، **ومنها:**

- علوم تنمية الدماغ في الطفولة المبكرة.
- الاحتياجات والخصائص النمائية للطفل.
- مفاتيح الدخول إلى عالم الطفل.
- التواصل مع عالم الأطفال.
- كيف يفهم الأطفال العالم ويكتشفونه.
- اللعب عالم الأطفال.

- مهارات سلوك الطفل وتوجيهه.
- الضبط الإيجابي.
- تفعيل دور الآباء في تنمية ورعاية أطفالهم.
- كيف تقضي الأم العاملة وقتها بفعالية مع أطفالها.
- تشجيع الإبداع عند الطفل.

برامج تدريب مربيات رياض الأطفال:

برامج تمكين وتطوير معارف وقدرات مربيات رياض الأطفال في جميع الجهات، ويتضمن دورات تفاعلية وورش عمل، **ومنها:**

- علوم تنمية الدماغ في الطفولة المبكرة.
- الاحتياجات والخصائص النمائية للطفل.
- حقوق الطفل ودعمه لممارستها.
- النهج الشمولي التكاملي والحياة الداخلية للطفل.
- تنظيم بيئة التعلم، والعمل ضمن نظام الأركان التعليمية–التعلمية.
- تصنيع وإدراج الوسائل التعليمية–التعلمية.
- المناهج المطورة لرياض الأطفال.
- استراتيجيات التعلم النشط.
- الذكاءات المتعددة وأنماط تعلم الأطفال.
- اللعب عالم الأطفال.
- الشراكة مع ألأهل.
- تشجيع الإبداع عند الطفل.
- التعامل مع المشكلات السلوكية والضبط الاجتماعي للطفل.
- المهارات الحياتية للطفل.
- تصميم وتنفيذ أنشطة الدعم النفسي الاجتماعي.
- الملاحظة والتخطيط وصياغة الأهداف التعلمية–التعلمية.

3–2 – إعداد وتأليف الموارد التدريبية:

يعمل المركز الإقليمي على إعداد وتأليف الموارد التدريبية من أدلة وحقائب تدريبية بالتنسيق والشراكة مع جميع الجهات المحلية والمنظمات العاملة في مجال رعاية تنمية الطفولة المبكرة، ومن الموارد التدريبية التي أنجزها المركز الآتي:

- دليل المهارات الحياتية لطفل الروضة.
- الدليل التدريبي في مجال حقوق الطفل.
- كتيب التربية على ثقافة السلام واللاعنف.
- كتيب الأنشطة لغير المختصين.
- استمارة تتبع المسار المهني لمربية رياض الأطفال.
- بطاقة تقييم طفل الروضة للفئات الثلاث وصحيفة الطفل.
- حقيبة إعداد مدرب في مجال الطفولة المبكرة.
- حقيبة تدريبية في مجال تعزيز قدرات مربيات رياض الأطفال في العمل مع طفل الروضة.
- حقيبة تدريبية في مجال المهارات الحياتية لطفل الروضة.
- حقيبة تدريبية في مجال حقوق الطفل وحمايته.
- حقيبة تدريبية في تصميم الخبرات في مناهج رياض الأطفال وفق استراتيجيات التعلم النشط.
- حقيبة تدريبية في مجال تنظيم بيئة التعلم المثرية والداعمة لنمو وتعلم الأطفال–نظام الأركان التعليمية التعلمية.
- حقيبة تدريبية في مجال إعادة تدوير توالف البيئة وتصنيع الوسائل التعليمية.
- تحضير ملف المتابعة المهنية، وبطاقة تقييم الطفل.
- مسودة دليل الرفاه النفسي والدعم النفسي الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة.
- مسودة الدليل التدريبي لبناء قدرات جليسات الأطفال.

4–2 – إعداد الأطر المؤهلة لتدريب مربيات رياض الأطفال ومقدمي الرعاية للطفل:

ضمن برنامج طموح لبناء القدرات الوطنية في مجال رعاية وتنمية الطفولة المبكرة، تم بناء الفريق الوطني لتنمية الطفولة المبكرة في عام (2019م) بالتعاون مع مؤسسة الأغا خان للتنمية، واليونيسف، تم تدريب (24) مشارك ومشاركة لتقديم الخدمات التدريبية في جميع المحافظات السورية.

كما تم التوسع في هذا الفريق وتدريب (53) مشارك ومشاركة من جميع المحافظات السورية في عام (2022م) بالتعاون أيضاً مع مؤسسة الآغا خان

لزيادة الشريحة المدربة من مربيات رياض الأطفال ومقدمي الرعاية للطفل وضمان وصول هذه الخدمة إلى أكبر عدد ممكن منهم.
وتجسيداً للاهتمام الرفيع المستوى الذي تلقاه الطفولة في الجمهورية العربية السورية، واستجابةً لمتطلبات التنمية الشاملة للطفولة، عبر تحسس الاحتياجات المختلفة لهذه المرحلة وتبصر أولوياتها، وتمثيلها في الإطار العام للسياسات الوطنية الهادفة ورعايتها وتنميتها من خلال منظومة من الأدوار المتكاملة لمختلف القطاعات في المجالات كافة، جاء مشروع "بناء القدرات الوطنية في مرحلة الطفولة المبكرة–الألف يوم الأولى من حياة الطفل" بهدف بناء قدرات الأطفال في الألف يوم الأولى من حياتهم صحياً ونفسياً وعاطفياً واجتماعياً منوهين بوجود قانون(إحداث دور الحضانة رقم /3/ لعام 2015) و لذلك يكون الدعم من خلال:
دعم الوالدين، ودعم مقدمي الرعاية للطفل في مراكز الرعاية النهارية ودور الحضانات والاستثمار في الخدمات المقدمة للأطفال والارتقاء بمستوى الجودة الشاملة لها بما يمكنهم من البقاء والنماء على الوجه الأفضل بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف).

▼ **التحديات:**

- تنفيذ الدورات التدريبية وتأمين مستلزمات التدريب.

▼ **الممارسات الواعدة:**

- أن يتم اعتماد المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة كجهة مرجعية موثوقة لتصدير شهادات معترف بها بحيث تمكن حاملها من العمل مع الأطفال في مجال رعاية وتنمية الطفولة المبكرة.
- وضع معايير ومؤشرات جودة التدريب لضمان جودة المخرجات التدريبية، وبناء آليات متابعة وتقييم لرصد الأداء والتطوير المهني.
- التنسيق مع نقابة المعلمين والجهات الخاصة والأهلية والإقليمية والدولية لتأمين التمويل والدعم اللازم لتنفيذ الخطط التدريبية وتدريب الأطر البشرية المتخصصة في مجال رعاية وتنمية الطفولة المبكرة.

ثالثاً: الابتكار والمرونة:

تسببت جائحة كورونا بأزمة حادة في الرعاية والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، فما لا يقل عن 40 مليون طفل في جميع أنحاء العالم لم يحظوا بنصيبهم من رعاية الطفولة المبكرة والتعليم بسبب إغلاق مرافق رعاية الأطفال والتعليم المبكر نتيجة لكوفيد– 19، فخلال سنواتهم الأولى المفصلية يحتاج الأطفال إلى رعاية سريعة الاستجابة وتغذية كافية وتحفيز وحماية لتطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية والمعرفية.

لذلك قامت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بوضع خطة استجابة لمواجهة تأثيرات الجائحة على تنمية الطفولة المبكرة وعملت على إيجاد بدائل تربوية لتعويض إغلاق مراكز ورياض التعلم المبكر من خلال التحول الرقمي في برامج الطفولة المبكرة مستفيدة من المنصات التربوية التي أطلقتها في عام (2018م)، حيث توفر هذه المنصات الخبرات المتعلقة بالمناهج التعليمية وجلسات مناقشة وتقييم الأداء، بعض الفيديوهات التّعليميّة والدّراسات والأبحاث ذات الصّلة بموضوع الطّفولة المبكرة.

كما عملت الوزارة من خلال المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة على تحويل مناهج رياض الأطفال إلى مناهج الكترونية عن طريق فيديوهات مقدمة من قبل مربيات (مدربات على المنهاج للأطفال) معتمدين أحدث الطرق المتبعة عالمياً في تقديم خبرات رياض الاطفال بهدف جعل منهاج رياض الأطفال بشكله الإلكتروني بمتناول جميع الأطفال والمربيات محلياً وعربياً.

وقد استمرت وزارة التربية بافتتاح منصات تربوية جديدة على مدار العام حتى بلغت في نهاية عام (2021م) خمس منصات تعليمية الكترونية سورية هي (المنصة التربوية السورية www.sep.edu.sy، منصة دمشق التربوية www.dep.edu.sy، منصة طرطوس التربوية www.tep.edu.sy، منصة حماه التربوية www.hep.edu.sy، والمنصة التربوية السورية للتعليم المبكر www.sepel.edu.sy).

وعملت على تطوير أداء القناة الفضائية التربوية بإعداد برامج موجهة لتوعية المجتمع بمختلف أشكاله (أهل، معلمين، مربين، أسر ممتدة، العاملين في مجال العدل والداخلية ومؤسسات الرعاية البديلة، جليسات الأطفال، المختصين في مجال ألعاب وألبسة الأطفال، الأطباء والممرضات، المجتمع الأهلي، أعضاء المجالس التشريعية– البرلمان).

▼ **التحديات والعوائق:**

تعدد المعوقات التقنية التي تحول دون نجاح التعليم عن بعد كالضغط المتزامن على شبكة الانترنيت، وضعف الشبكة والانقطاع التيار الكهربائي، وعدم امتلاك أجهزة كافية لكل متعلم وعدم الاستعداد الفعلي للمعلمين والمربين أولياء الأمور لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة إذ أن نسبة كبيرة من المعلمين لا يملكون الخبرة الكافية في الجوانب التقنية التي تدير العملية التعليمية عن بعد.

البرامج والمشاريع وفقاً لهذا المحور:

برامج بناء القدرات الوطنية في مجال رعاية وتنمية الطفولة المبكرة:

وتتضمن:

- الاستفادة من التكنولوجيا واستخدام التطبيقات والمنصات الرقمية ورقمنة بعض المصادر عند التحقق من ملاءمتها.
- تثمين المبادرات والتدخلات القائمة على الاحتياجات والمنهجيات المرنة.
- التدخل المبكر والتركيز على الدعم النفسي والاجتماعي والتعلم الاجتماعي العاطفي.
- الاستفادة من التعلم الإلكتروني والاتصال الإلكتروني لزيادة الوصول والتفاعل مع الأطفال وأسرهم.

البرامج والمشاريع المنفذة:

1–3 – برنامج المدرسة الافتراضية:

يهدف إلى تحقيق التحول الرقمي في التعليم وتوفير مستلزماته.

▼ **التحديات:**

- عدم وجود وسائل تقنية متطورة، وأطر مدربة كافية على استراتيجيات ووسائل التعليم الإلكتروني الرقمي.
- محدودية الثقافة التقنية والدعم والبعد عن التطبيقات الرقمية.
- المشاكل المتعلقة بالوصول والإتاحة بسبب ضعف شبكة الانترنت والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي.

▼ **احتياجات تطوير البرنامج:**

- خبراء في برمجة المنصات التفاعلية.
- خبراء تربويين لتصميم البرامج التربوية التعلمية.

- تأهيل أطر للعمل التعليمي الرقمي.

2–3 – برنامج التعليم الرديف عن بعد (في ظل أزمة كورونا وفترة الحجر الصحي):

تهدف المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة–آمال من خلال هذا البرنامج إلى تغطية الفاقد التعليمي ومتابعة العملية التعليمية والتأهيلية عن بعد بديلاً للتأهيل المباشر في ظروف الطوارئ وعدم قدرة المستفيدين الحصول على خدمات المنظمة.

▼ **وفي المشروع أنشطة تتضمن:**

- وضع برنامج ينطوي على الأهداف التعليمية التي سيجري تغطيتها والأنشطة والمهمات المطلوبة من الطفل مع وضع جدول للنشاط المنزلي يحدد مدة كل منها.
- استثمار منصة التعلم المبكر السورية لتقديم المحتوى المنشود.
- وضع برنامج ينطوي على الأهداف التعليمية التي سيتم تغطيتها، والمهمات المطلوبة من الطفل مع وضع جدول للنشاط المنزلي محدد زمنياً.
- تقديم المنهاج والخطة التعليمية والخطط العلاجية من خلال (دروس تعليمية مصورة مدعومة بفيديوهات وصور وأنشطة وأوراق عمل معدلة).
- مواكبة تطبيق الدروس لدى الأطفال والاستجابة للملاحظات والاستفسارات التي ترد من ألأهل على أن ينجز ذلك يوميا، فضلاً عن تقديم الإرشادات حول كيفية ضبط البيئة وتعديلها لتصبح مناسبة لدعم التواصل مع الطفل.
- تقديم التغذية الراجعة التصحيحية المستمرة فيما يخص الواجبات المدرجة من قبل المعلمين والاختصاصيين بعد مراجعة مقاطع الصوت أو الفيديو للطفل أثناء تواصله ضمن البيئة.

▼ **التحديات:**

- محدودية الثقافة التقنية والدعم التقني والبعد عن التطبيقات الرقمية، وتخوف البعض من تأثيراتها على الطفل.
- مشكلة الوصول بظروف ضعف شبكة الانترنت، الانقطاع الكهربائي المتكرر.

▼ **احتياجات تطوير البرنامج:**

- تجهيز مواد تعليمية وتطويرها لتوظيفها بالبرامج التي ستطبق من خلال إعداد منصة تعليمية خاصة بخدمات المنظمة أو كل ما يتعلق بمواكبة التطور المرتبط بالتحول الرقمي في عملية التعلم.

3-3 – برنامج منصة تعليمية تخص الإعاقة (قيد التجهيز والإعداد):

تهدف المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة–آمال من خلال هذا البرنامج إلى تطوير وصول خدمات المنظمة لأكبر عدد من المستفيدين عبر منصة إلكترونية تعليمية تتوجه (للأشخاص ذوي الإعاقة، أسر، طلاب، مقدمي رعاية، عاملين مع ذوي الإعاقة) إضافة للتوجه للمجتمع المحلي بشكل عام بهدف التوعية بكل ما يتعلق بقضايا الإعاقة).

▼ **ويعمل المشروع ضمن أنشطته على:**

- توظيف التكنولوجيا في دعم التعليم والوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين.
- تجهيز مواد تعليمية تستخدم عبر التطبيقات الرقمية (جلسات مصورة توعوية وتأهيلية– دروس وفيديوهات تعليمية– كتب تفاعلية– بروشورات ومقالات).
- تنفيذ دورات تدريبية في هذا المجال.
- توفير زوايا تفاعلية لتبادل المعلومات والآراء.

▼ **التحديات:**

- محدودية الثقافة التقنية والدعم التقني والبعد عن التطبيقات الرقمية، وتخوف البعض من تأثيراتها على الطفل.
- مشكلة الوصول بظروف ضعف شبكة الانترنت، الانقطاع الكهربائي المتكرر.

▼ **احتياجات تطوير المشروع:**

- تدريب الأطر على تقديم الخدمة التعليمية بطريقة مبتكرة وإدارة البيئات القنية.
- ضمان التواصل الفعال بين الأطر المتخصصة والمستفيدين.
- إعداد خطة تتضمن إجراءات توعوية للمستفيدين بآلية الاستخدام الفعال والمناسب للتطبيقات.

4–3 – المناهج الإلكترونية لرياض الأطفال:

▼ **ويتضمن هذا المشروع ضمن أنشطته:**

- تحويل خبرات مناهج رياض الأطفال إلى محتوى رقمي إلكتروني لتحقيق أكبر نسبة استفادة وصولاً إلى جميع الفئات المستهدفة نتيجة الظروف الطارئة.
- نشر هذا المحتوى من خلال المنصة التربوية للتعلم المبكر.
- مساعدة مقدمي الرعاية على تقديم هذه الخدمات بشكل نوعي.

▼ **التحديات:**

- قلة الأطر المتخصصة بصياغة المحتوى الرقمي.
- ضعف شبكة الانترنت والوصول للفئات المستهدفة.

▼ **احتياجات تطوير البرنامج:**

- الدعم المالي للتوسع في عدد المنصات الإلكترونية والخدمات الرقمية التي تقدمها.
- الدعم الفني لتدريب أطر متخصصة في مجال صياغة المحتوى الرقمي بما يتناسب مع الخصائص والاحتياجات النمائية للطفل في هذه المرحلة.

5–3 – تطوير المحتوى الرقمي للمنصة التربوية للتعلم المبكر:

تعمل المنصة على تطوير أساليب العمل مع الأطفال عن بعد، وإثراء المحتوى الرقمي بألعاب إلكترونية وأدلة تعليمية وتثقيفية للأم ومربية الروضة وذلك من

خلال توافر قناة إلكترونية (موقع المنصة) لإيصال الأهداف التربوية المنشودة، ووجود خبراء تربويين في مجال الطفولة المبكرة، وتوافر أدلة ومواد علمية موثوقة في مجال التعلم المبكر.

▼ **التحديات:**

- ضعف البنية التحتية.
- ضعف الثقافة المجتمعية بأهمية استخدام أدوات التكنولوجيا كبدائل تعويض تعلم الطفل في حالات الطوارئ والأزمات.
- نقص خبراء في مجال توظيف التقنية والتكنولوجيا.

▼ **احتياجات تطوير المشروع:**

الدعم المالي والفني فيما يتعلق بـ:

- التجهيزات التقنية والتعاقد مع الخبراء الفنيين في مجال دمج التكنولوجيا والبرمجة الإلكترونية.

6–3 – دليل الرفاه النفسي والدعم النفسي الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة:

فيظل ما تركته الحرب على سورية من أثر على الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال–الشريحة الأكثر تأثراً بالحروب والأزمات– وما تضاعف من أثر نفسي اجتماعي جراء الأزمات الصحية الطارئة (كوفيد19–)، وانسجاماً مع الاهتمام المحلي والعالمي المتزايد بالاحتياجات النفسية الاجتماعية والاستجابات في أعقاب الأزمة بهدف تعزيز رفاه الأطفال وحمايتهم.

وانسجاماً مع مرحلة التعافي وتطوير العديد من التدخلات النفسية الاجتماعية المبكرة، وتنفيذ برامج الدعم النفسي الاجتماعي والحماية خلال الأزمات وما بعدها، تأتي مبادرة المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة بإعداد دليل تدريبي في مجال الدعم النفسي الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة.

على أن يوفر الدليل الآتي:

- مجموعة واسعة من الأنشطة التي تتصدى للاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال وللأسر والمجتمعات إما من خلال برامج محددة، أو بصورة اندماجية مع أنشطة أخرى في مجال الطفولة المبكرة، ووضعها موضع التنفيذ.
- ثقافة مجتمعية تنسجم مع التوجهات العالمية لإرساء الدعم مبادئ النفسي الاجتماعي وقيمها وتعزيز الخدمات المقدمة في مرحلة الطفولة المبكرة،

وذلك من خلال تنامي الأدوار التربوية في المؤسسات المجتمعية النظامية وغير النظامية من أجل ضمان بيئة منفتحة ومشاركة لتعزيز رفاه الأطفال وحمايتهم.

- الاستجابة الإنسانية لتحديد وتبني وإدماج المقاربة النفسية الاجتماعية ضمن الأنشطة الأساسية بما يمكن الطفل من التكيف مع الضغوط النفسية الطبيعية في الحياة والعمل بإنتاجية والمشاركة في المجتمع.
- حماية وتعزيز الصحة النفسية الاجتماعية والوقاية المبكرة من الاضطرابات النفسية.

7–3 – التعلم العاطفي الاجتماعي:

يعد التعلم الوجداني الاجتماعي الحلقة المفقودة في مجال التعليم، وهو العامل الحاسم في نجاح المتعلمين داخل وخارج غرفة الصف على حد سواء، ويهدف إلى تطوير الوعي الذاتي والمهارات اللازمة لتحقيق النجاح في المدرسة والحياة بوجه عام، مع استخدام الوعي الاجتماعي ومهارات التعامل مع الآخرين، لتكوين علاقات إيجابية والمحافظة عليها، وتنمية مهارات اتخاذ القرار والتصرفات المسؤولة في الشخصية، حيث تعمل تلك المهارات والخصائص على تحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي.

وقد أدرجت وزارة التربية مادة التعلم الوجداني الاجتماعي (SEL) في المناهج

التربوية من خلال تأليف مناهج خاصة بالتعلم العاطفي الاجتماعي وخصصت دروس التعلم الشامل مع فريق مدرب من المعلمين والمعلمات في المدارس.
برنامج التعلم العاطفي الاجتماعي ضمن المساحات الصديقة للطفل في المنارات التابعة للأمانة السورية للتنمية.

▼ **الممارسات الواعدة:**

- دمج التعليم بالتكنولوجيا من خلال ابتكار تطبيقات خلاقة وآمنة ومناسبة لخصائص الطفل النمائية (ألعاب تعليمية–تطبيقات للمنهاج باللغة الإنكليزية والفرنسية–ألعاب ترفيهية–أنشطة إلكترونية)، وتقديمها وفق معايير مضبوطة وآمنة.

رابعاً: الحوكمة والسياسات والتمويل والتواصل:

إن نجاح التنمية المستدامة مرهون باتباع نهج تشاركي مع الجهات والفعاليات ومؤسسات المجتمع المحلي جميعها كما يتطلب أيضاً البناء على الدراسات المؤسسية المتراكمة والاستفادة منها في رسم السياسات التربوية المستقبلية.
ولما كان الهدف الرئيسي من الحوكمة هو تصحيح المسار للمؤسسات والوزارات المختلفة من خلال مراقبة تصرفاتها ومواجهة أي انحراف وتحسين إداراتها وزيادة قدرتها وزيادة فاعلية وكفاءة الأداء والعمل على توفير مناخ يتسم بالشفافية وإمكانية المساءلة والرقابة، لتفعيل دور المؤسسات من خلال الدعم والمشاركة من هنا جاء دور وزارة التربية من خلال تفعيل الشراكات وأوجه التعاون مع الجهات المختلفة.

البرامج والمشاريع وفقاً لهذا المحور:

وتتضمن:

1–4 –الأطر السياسية والقانونية الرسمية وغير الرسمية الوطنية الناظمة في مجال رعاية وتنمية الطفولة المبكرة/ ومنها:

- عملت وزارة التربية على التوسع في رياض الأطفال لضمان توفير التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع"وفقاً للمرسوم التشريعي رقم /55/ لعام (2004م) الذي ينص على إحداث رياض تابعة لوزارة التربية بما فيها الرياض الدامجة والتوسع فيها ، وذلك لقناعة الحكومة بأهمية هذه المرحلة في التمهيد للطفل للتعليم الأساسي.

- إطلاق وزارة التربية مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة" من خلال المركز الإقليمي للطفولة عام (2017م)، وصولاً إلى توسع كمي وأفقي ليصل إلى(1131شعبة مفتتحة) و(28275 طفل وطفلة) و(2262 مربية).
- إحداث شعبة "رياض الأطفال " في وزارة التربية.
- إصدار القانون رقم (21) لحماية الطفل لعام)2021م(.
- منهاج (الفئة ب): هو منهاج تقوم مدارس وزارة التربية بتدريسه للأطفال المنقطعين عن الدوام النظامي في المدارس.
- افتتاح خمس منصات تعليمية إلكترونية حتى نهاية عام (2021م) وهي (المنصة التربوية السورية، منصة دمشق التربوية، منصة طرطوس التربوية، منصة حماه التربوية والمنصة التربوية السورية للتعليم المبكر).
- اعتماد يوم السادس عشر من شهر كانون الأول/ديسمبر من كل عام يوماً وطنياً للتشجيع على القراءة في الجمهورية العربية السورية.

2-4 – تعزيز الشراكات المحلية والوطنية والإقليمية للنهوض بواقع الطفولة المبكرة في الجمهورية العربية السورية ومن تلك الشراكات:

- توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية من أجل الاهتمام بالمرحلة العمرية قبل ثلاث سنوات (التنشئة الأسرية).
- توقيع مذكرة تفاهم بين (مجلس الشارقة للتعليم والمركز) وذلك بغية التنسيق والتعاون بين الجانبين ،وتبادل الخبرات وتطوير العمل ليتم تنفيذ بنود المذكرة اعتباراً من الأول من نيسان القادم بتاريخ (19/3/2022م).
- توقيع مذكرة تفاهم مع (الجمعية السورية للعلوم النفسية والتربوية والمركز) بهدف تعزيز التعاون المشترك بينهما وبما ينسجم مع خطتهما السنوية ولا سيما التدريبية منها ونشر الثقافة المجتمعية بتاريخ (1/3/2022م).
- التنسيق والتعاون مع مؤسسة الآغا خان للتنمية في المجالات الآتية: (إعداد موارد تدريبية–تدريب الكوادر البشرية العاملة في مجال الطفولة المبكرة– تمويل الدورات التدريبية التي تستهدف مربيات رياض الأطفال).
- أصبح المركز الإقليمي لتنمية الطفولة عضو في هيئة المواصفات والمقاييس بهدف إيجاد نظام تدريبي متكامل يضمن تطور برامج التدريب بشكل مستمر وفعال يتماشى مع تنوع الحاجات في بيئة دائمة التغيير.
- تم إعداد ورقة عمل لمحور (الطفولة المبكرة) وذلك للمشاركة في مؤتمر

قمة التحول المنشود في التعليم الذي عقد في أيلول / سبتمبر)2022م).

- شارك المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة في تقييم وإعداد أوراق عمل في مؤتمر الطفولة المبكرة (بين تحديات الحرب وجائحة كورونا) والذي عقد بالتعاون والتنسيق بين جامعة تشرين ووزارة التربية والذي عقد في آذار 2022م.
- المشاركة المستمرة بالاجتماعات الدورية(Online) مع الجهات المعنية بالطفولة المبكرة بهدف توحيد الجهود وتقديم خدمات شمولية تكاملية للطفل.
- تحديث الاستراتيجية الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة في الجمهورية العربية السورية وهي نتاج جهد مشترك وتفاعلي ساهمت به الجهات الحكومية والأهلية المعنية في هذا المجال، إلى جانب الخبراء الوطنيين الذين كان لهم الدور البارز في صياغة المشروع.
- مراجعة القوانين المتعلقة بالطفل وتطويرها لتوفير حماية أفضل له بعمر الطفولة المبكرة من أشكال الإساءة والعنف كافة.
- المشاركة بالتشريعات اللازمة للتعامل مع قضايا الأمن الاجتماعي للأطفال كالتشرد والتسول والعنف والعمالة واليتم ومجهولي النسب.
- المشاركة في حملات التوعية والتثقيف الموجهة للأسر في مجال التعامل مع المشكلات الاجتماعية وقضايا الأمن الاجتماعي للأطفال.
- وضع قضية ذوي الاحتياجات الخاصة على الأجندة الوطنية لتطوير التعليم وتوعية الرأي العام بحق جميع الأطفال من أي منطقة أتوا فضلاً عن تأمين الوصول إلى الخدمات التعليمية الموجودة التي يوفرها المجتمع.
- تعديل الأنظمة والتعليمات بما يؤدي إلى استجابتها بشكل أفضل للتنوع القائم بين المتعلمين تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص فيما بينهم.
- التوسع في إقامة قاعات متعددة الأغراض ضمن المراكز الثقافية بحيث تشمل قاعات مطالعة وعرض فيديو وغيرها من التجهيزات التي يمكن من خلالها إقامة أنشطة للطفولة المبكرة.
- كما يسهم المجتمع المحلي في تعزيز وحماية الأطفال في الجمهورية العربية السورية، ومن أجل تطوير وتمويل سياسات تنمية الطفولة المبكرة،

تعمل الجمعيات الأهلية بالتعاون والتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية بقضايا الطفولة لتعزيز قدرات الأطر العاملة في هذا المجال.

▼ **الممارسات الواعدة:**

- إنشاء صندوق خاص في وزارة التربية من ضمن موازنة الدولة (صندوق دعم تنمية مستدامة أو دعم الطفولة المبكرة .....) يقدم الدعم لمقدمي الرعاية والطفل لأننا بحاجة إلى موازنة للتنمية المستدامة للطفولة فأطفالنا هم جزء من الأمن الوطني.
- زيادة الدعم القائم على المجتمع المحلي.

خامساً: تأثير الأزمات في السياقات النمائية والتعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة:

- إن مرحلة الطفولة هي المرحلة الزمنية الآمنة للنمو والتعلم واللعب، وكل طفل يستحق التمتع بطفولة من الحب والرعاية والحماية، حتى تتطور كامل قدراته، غير أن ربع أطفال العالم على الأقل لا ينعمون بهذه التجربة.
- والأزمات المتعددة في السياقات الإنسانية تهدد قدرة الطفل على الازدهار وبلوغ إمكانياته التنموية الكاملة. وهذه الأزمات تشمل الانفصال عن الآباء، والإصابات الجسدية، وفقدان الاستقرار، والتعرض للعنف أو مشاهدته. وكل هذه الصراعات والأزمات تحرم الأطفال من الرعاية المستقرة سريعة الاستجابة والتربوية التي يحتاجونها من أجل الازدهار والنمو.
- وقد يكون لتجارب الإجهاد الشديد خلال السنوات الأولى الحساسة والأساسية من الحياة – وهي تلك الفترة التي يحدث فيها نمو الدماغ بشكل متسارع جداً – تأثيرات سلبية طويلة الأجل على تعلم الطفل وسلوكه وصحته في المستقبل.

إن التعرض لظروف صعبة متكررة وطويلة الأمد، مثل تلك التي يواجهها الأطفال الذين يعيشون في مناطق الصراعات وحالات الطوارئ الأخرى، يحد من نمو الدماغ، الأمر الذي يحد بدوره من القدرة الإدراكية والمعرفية ويُحدث تأثيرات سلبية عميقة وطويلة الأجل.

ولكن هؤلاء الأطفال الذين ينشؤون في مناطق الأزمات، لديهم الفرصة لإنقاذ

مسارات حياتهم من خلال برامج تنمية الطفولة المبكرة الجيدة التي تعتمد على النهج الشمولي الذي يمكّن الطفل من الوصول إلى أقصى إمكانياته، كما يشمل دعماً متعدد الأوجه للنمو الأمثل وتحقيق الرفاهية للطفل. وتشمل الخدمات الشاملة للأطفال التعلم والتحفيز المبكر والصحة والتغذية والحماية والرعاية سريعة الاستجابة.

وتُعد تنمية الطفولة المبكرة هامة، خاصة في حالات الطوارئ فهي تساعد في حماية الأطفال من الأذى الجسدي والعاطفي من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي للآباء، وغيرها من المساعدات التي تُمكّن الوالدين، ومقدمي الرعاية الأساسية من حماية أطفالهم ورعايتهم جسدياً وعاطفياً ، وضمان بقائهم على قيد الحياة.

وتعزز برامج تنمية الطفولة المبكرة السلام، والحد من مخاطر الكوارث، وحماية البيئة، حيث يمكن أن تدمج برامج تنمية الطفولة المبكرة في حالات الطوارئ مفاهيم: السلام، والتسامح، وغيرها من خلال الأنشطة القائمة على الألعاب؛ مما يزيد من احتمالات انتقال هذه الخبرات ووجهات النظر إلى مرحلة البلوغ.

ومن خلال السياق السابق الذي أكد أهمية برامج تنمية الطفولة المبكرة خلال الأزمات لابد من التنويه بأهمية الجهود المبذولة في الجمهورية العربية السورية خلال الأزمات المتعاقبة عليها (الحرب– الأزمات الاقتصادية– جائحة كورونا– الإجراءات القسرية أحادية الجانب).

في تمكين وتفعيل برامج الطفولة المبكرة لإنقاذ أطفال سورية من التداعيات النفسية والجسدية والتعليمية للأزمات التي عاشوها خلال السنوات الماضية ،وتجسد هذا الاهتمام بإطلاق العديد من المبادرات والممارسات الواعدة والفاعلة في مجال الطفولة المبكرة وفي قطاع التعليم ،وتمثل ذلك بخطة استجابة في الوزارات جميعها في الجمهورية العربية السورية لمواجهة تأثيرات الأزمات على تنمية الطفولة المبكرة، والعمل على إيجاد بدائل متعددة، من خلال التحول الرقمي في برامج الطفولة المبكرة وإعادة البناء مع النهوض بالتنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام (2030م).

وفي هذا السياق لابد من الإشارة إلى أن التعليم الشامل واجه مجموعة من التحديات ولا سيما أن لظروف الحرب وما نجم عنها من آثار تتعلق بهجرة الخبرات ،والنزوح الداخلي ،والأضرار التي لحقت بالروضات والمدارس أثراً

سلبياً في تفاقم التحديات، كذلك قلة عدد المراكز التأهيلية والتي تكون مرحلة مهمة في تهيئة الطفل للتعلم في الروضة أو المدرسة، بالإضافة إلى ما فرضته أزمة كورونا من آثار على خدمات التعليم والتأهيل.

لذلك لابد من الاستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة للطفولة، عبر تحسس الاحتياجات المختلفة لهذه المرحلة وتبصر أولوياتها، وتمثيلها في الإطار العام للسياسات الوطنية الهادفة ورعايتها وتنميتها من خلال منظومة من الأدوار المتكاملة لمختلف القطاعات في المجالات كافة.

القسم الثالث: التوصيات:

سادساً: التوصيات والمقترحات لدفع عجلة التحرك نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة نحو عام ٢٠٣٠م.

سادساً: التوصيات والمقترحات لدفع عجلة التحرك نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام(٢٠٣٠م):

1. إطلاق مبادرة (شبكة طفولة وتنمية) مفتوحة المصادر، ومجانية، تقدم خدمات تنموية وتعليمية وتدريبية بلغات متعددة.
2. دعم الأبحاث والدراسات المسحية لرصد واقع برامج رياض الأطفال في ضوء مفهوم التعليم الشامل والسعي لتحقيق الهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.
3. دعم الأبحاث والدراسات الاستقصائية برصد واقع واحتياجات الدمج في مرحلة رياض الأطفال بهدف تطوير وتبني مفهوم الدمج.
4. بناء وتنمية قدرات الأطر البشرية في ضوء التحول الرقمي في التعليم.
5. دعم الرصد الإقليمي للتقدم نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.
6. التنظيم الدوري لمنتديات إقليمية رفيعة المستوى للسياسات بشأن الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.
7. بناء قاعدة بيانات وطنية لمرحلة الطفولة المبكرة تتضمن كل البيانات المتعلقة بهذه المرحلة، من نوعية الخدمات والجهات التي تقدمها، وتوزعها الجغرافي والمؤسسات العاملة بالطفولة، وأعداد الأطفال وتوزعهم الجغرافي والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

8 التوسع في خدمات الدعم النفسي المقدمة في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال تأهيل الأطر المختصة من جهة والتأهيل اللوجستي من جهة اخرى .

9 التوسع في خدمات الكشف المبكر والتدخل الفعال في مرحلة الطفولة لكافة أشكال الإعاقات .

10 استحداث تخصصات أكاديمية متعلقة بمرحلة الطفولة المبكرة .

11 تطوير المحتوى التعليمي الأكاديمي للتخصصات الجامعية المتعلقة بتأهيل العاملين بمرحلة الطفولة المبكرة باتجاه مواكبة أحدث الأبحاث والبرامج المعتمدة للعمل في هذه المرحلة العمرية و تم تخصيص ذوي الإعاقة .

12 التوسع الكمي والنوعي في تطوير البرامج القائمة على إكساب الطفل ثقافة المواطنة الرقمية والاستخدام الفعال والنوعي للتطبيقات الرقمية.

13 دعم وتطوير عمل المراكز الإقليمية التي تعنى بالطفولة المبكرة ومنها المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة في الجمهورية العربية السورية الذي يغطي منطقة جغرافية هامة في مجال العناية بالطفل وتربيته.

14 إحداث صندوق عالمي لدعم الدول الفقيرة التي يعاني أطفالها من عدة مشاكل كالفقر والجوع والمرض وقلة التعليم لتحقيق التنمية المتكاملة للطفل Whole Child Development .

وفي الختام....

من الضروري أن يعيش الطفل هذه المرحلة بكل ما فيها من حيوية ونشاط ولعب ومرح وتعلم وغيرها من الاحتياجات النمائية الأساسية للأطفال، وتوفر برامج الطفولة المبكرة أحد الأدوات الأكثر فعالية التي يحتاجها الأطفال للاستفادة الكاملة من إمكانياتهم البيولوجية والمكتسبة في سبيل بناء المواطن الإيجابي والفاعل في مجتمعه.

من هنا تؤكد حكومة الجمهورية العربية السورية التزامها احترام وحماية حقوق الطفل، والوفاء بضمان تنفيذ العناصر الأساسية التي تسهم في خلق بيئة توفر الرعاية للطفل بشكل عام ،وذلك من خلال الاستثمار الكبير في برامج رعاية وحماية الطفل، فضلاً عن توقيع الجمهورية العربية السورية على اتفاقية حقوق الطفل، والالتزام الوطني بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والتي يتعلق أكثر من واحد من أهدافها بالطفولة.